

رسائل إلى المحرر

كسروان... لعضوية المناطق الأكثر حرماناً

إن منطقة كسروان - الفتوح هي على طريق الانضمام بخطى متسارعة إلى أكثر المناطق اللبنانية حرماناً. يكفي ما تشهده طرقاتها الرئيسية والفرعية من إهمال وما تحتضن من حفر، وما حل بشاطئها الساحر من تعديات، وما آلت إليه جبالها الخضراء بفعل جشع أصحاب الكسارات والمراجل المدعومين جداً، عدا الردم ومياه الصرف الصحي التي تغطي وديانها الشاعرية واوكر الرذيلة المنتشرة على امتداد ساحلها. كل ذلك فيما الوضع في مناطق أخرى كانت تشكو حرماناً مزمناً أصبح أفضل بكثير خصوصاً في الجنوب والشوف وبعض البقاع والشمال، وهي صارت مقصداً لأبناء كسروان - الفتوح وقاطنيها أيام العطل.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذه الحال البائسة، ومن هو المسؤول عنها؟

لست راغباً في تحديد المسؤوليات ولا في فتح سجل يأخذ الموضوع إلى مطارح أحرص على اجتناب الوصول إليها، ونكء الجراح باختصار إن كسروان - الفتوح يتيمة وبلا مرجعية. المشروع الحيوي الوحيد الذي شيد فيها هو سد شبروح وهو نغذ بفضل إصرار الرئيس السابق اميل لحود ومثابرتة. أما محطة الصرف الصحي التي كان قد خصص لإنشائها قرض أوروبي بمبلغ 80 مليون يورو بمنطقة وطى سلام - طبرجا، فقد طارت لأن الأرض التي كان مقرراً أن تقوم عليها تعود لرجل أعمال متنفذ، هو في الوقت نفسه رئيس بلدية. هكذا سايره زملاؤه على طريقة «حكلي لحكلك». هذه الواقعة كانت قبل عام 2005، أما اليوم فإنهم يريدون بناء محطة الصرف الصحي في ادما بجوار الجسر الروماني، فيما يسعى اتحاد بلديات كسروان - الفتوح لإقامة معمل النفايات بمحاذاة المحطة. حرام وألف حرام التعامل مع هذا المعلم السياحي بمثل هذا الاستخفاف. الأ يكفي ما حلّ بطاره الطبيعي المعروف بوادي لامرتين الممتد من المعاملتين - أدما صعوداً إلى ملتقى مجاري اودية غزير - الكفور. فتقاً من دمار بفعل رمي الردميات والبناء العشوائي. لن احتكم إلى السياسة والمتسيسين، ولن اتوجه إلى المسؤولين: «لقد اسمعت لو ناديت حياً»، بل أتوجه إلى أبناء المنطقة المحبطين، والذين لا اعرف سبباً لاستمرار سكوتهم على هذا الظلم الموصوف اللاحق بهم. تخلوا عن صمتمكم، ارفعوا الصوت عالياً، اخلعوا عنكم أسمال التردد. إن الساكت عن الحق شيطان اخرس.

جوزف م. القصيفي

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

نصرالله:

نكتب تاريخ المنطقة... لا لبنان

وفاقاً قانصوه

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «أننا على بصيرة من أمرنا في هذه المعركة (في سوريا)، وشهداؤنا وجرحانا وأسرانا وناسنا يغيرون معادلات ويصنعون تاريخ المنطقة وليس تاريخ لبنان». وشدد على «أننا انتصرنا في الحرب (في سوريا) ... وما تبقى معارك متفرقة»، مشيراً إلى أن «المشروع الآخر فشل ويريد أن يفاوض ليحصل بعض المكاسب». وجزم بأن «مسار المشروع الآخر فشل، ومسار مشروعنا الذي تحمّلنا فيه الكثير من الأذى مسار نصر ونتائج عظيمة ستغيّر المعادلات لمصلحة الأمة».

وفي لقائه السنوي مع قراء العزاء والمبلغين، عشية حلول شهر محرم، قال نصرالله إن قتال «داعش» و«النصرة» كان «أكبر محنة عشناها منذ 2010، وأخطر من حرب تموز 2006». وأضاف: «منذ 2011، كنا على يقين بأن ما يجري فتنة كبرى، وأن هناك مشروعاً أميركياً - إسرائيلياً - قطرياً - سعودياً بهدف القضاء على المقاومة وتسوية القضية الفلسطينية».

وروى أنه عقب بداية الأحداث السورية زار إيران والتقى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي. «يومها، كان الجميع مقتنعاً بأن النظام سيسقط بعد شهرين أو ثلاثة. أوضحنا له رؤيتنا للمشروع المعادي، وأننا إن لم نقاتل في دمشق فسنتقاتل في الهرمل وبعديك والضاحية والغازية والبقاع الغربي والجنوب... فأكمل القائد موافقاً: ليس في هذه المناطق فقط بل أيضاً في كرمان وخوزستان وطهران... وقال إن هذه جبهة فيها محاور عدة: محور إيران ومحور لبنان ومحور سوريا، وقائد هذا المحور بشار الأسد يجب أن نعمل لينتصر وسينتصر». ولفت إلى أنه «بعد المعركة بسنة ونصف سنة أو سنتين أرسلت السعودية إلى الرئيس الأسد أن أعلن في مؤتمر صحفي غداً صباحاً قطع العلاقة مع حزب الله وإيران وتنتهي الأزمة».

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى «أننا حذرنا إخواننا العراقيين، منذ البداية، من أنه إن لم يقاتلوا تنظيم داعش، وتمكّن من السيطرة على دير الزور، فإن هدفه التالي سيكون دخول

تقرير

نجل أبو عجينة فرّ إلى ادلب!

ميسم زرق

انضمّ رئيس بلدية عرسال السابق علي الحجيري إلى قائمة الموقوفين في أحداث البلدة في آب عام 2014. منذ أيام، عملت القوة الضاربة في الجيش على إلقاء القبض على الرجل الملقب بـ«أبو عجينة»، بعدما نفذت عملية دهم مفاجئة داخل منزله واقتادته مباشرة إلى بيروت، بناءً على تحقيقات أجرتها قيادة الجيش مع نجل مصطفى الحجيري (عبادة). فيما توافرت معلومات تحدّثت عن أن توقيفه تم بعد اتصال

البعض في لبنان لن يرضى مهما فعلنا، فليشربوا مليون محيط (هيلم الموسوي)



محيط... والمهزوم والمكسور يمكنه أن يرفع صوته قليلاً». وشدّد نصرالله على أهمية إحياء ذكرى عاشوراء كمناسبة «استنهاضية» وعلى ضرورة حضور المجالس مع مراعاة المحيط، داعياً قراء العزاء إلى تجاهل «الأمر الخاطئة» و«تجنب المبالغيات» و«عدم طرح مواضيع ذات إشكاليات

عقائدية». وحثهم على التركيز على ثورة الإمام الحسين «لم تكن رفضاً للظلم فحسب، بل كانت أيضاً إطاعة للتكليف الإلهي بالقتال» في وقت وظرف محددين. كما شدّد على ضرورة «الابتعاد عن المبالغة في التفجّع، والتركيز على الصلابة والتمسك بالمبادئ اللذين نتعلمهما من مدرسة كربلاء، خصوصاً في ما يتعلق بقضية السيدة زينب». ولفت إلى أنه «مع تطور الأبحاث والدراسات في الحوزات العلمية وعند المحققين ظهرت نقاشات جديدة حول بعض ما هو متعارف عليه في المجالس. هناك بعض الأمور التي نحتاج أن نصححها، لكن من دون مهاجمة الأفكار السابقة. يمكننا بكل بساطة أن نقول ما هو الصحيح، من دون التعرض للاقوال المغايرة حتى لا نتسبب بصدمة عند المستمع أو نثير الخلافات».

عرسال، وخصوصاً أن أمر تورطه جاء على لسان أكثر من موقوف، كما أكدت هذه الاعترافات تورط أحد أبنائه معه. وفي هذا السياق، كشفت المصادر نفسها لـ«الأخبار» أن «نجل أبو عجينة الأكبر، ويدعى حسين، فرّ هو وزوجته وأولاده إلى ادلب». وقالت إن «حسين غادر عبر الباصات خلال الصفقة التي تمت مع جبهة النصرة». وفيما لم يكُن أي طرف لبناني على علم بهذا الأمر، لفتت المصادر إلى أنه على «أثر التوقيفات وإفادات المتورطين صرّح أكثر من موقوف بأن نجل أبو عجينة غادر

العراق. وقد صدقت توقعاتنا بعدما تمكّن هذا التنظيم الإرهابي من السيطرة على ثلثي العراق وبات على مسافة عشرين كيلومتراً من كربلاء و40 كلم من بغداد و200 متر من مقام الإمام العسكري في سامراء». وسال: «لو تخلفنا عن الجهاد والتكليف ما الذي كان يمكن أن يحصل في لبنان، ولو تخلف أهل العراق عن الاستجابة لفتوى (الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع السيد علي السيستاني عام 2014 لقتال تنظيم داعش)، ما الذي كان سيحصل في العراق؟».

وقال: «هذه المعركة مباركة، ونحن ذهبنا إلى سوريا لأداء تكليفنا. وإلا ما الذي يأخذ شباباً إلى حلب أو دير الزور حيث كان لنا أخوان محاصرون منذ ثمانية أشهر، وكلهم من الكوادر والقيادات؟»، مشيراً إلى أن «البعض في لبنان لن يرضى مهما فعلنا، فلا تعذبوا أنفسكم وليشربوا مليون

عقائدية». وحثهم على التركيز على ثورة الإمام الحسين «لم تكن رفضاً للظلم فحسب، بل كانت أيضاً إطاعة للتكليف الإلهي بالقتال» في وقت وظرف محددين. كما شدّد على ضرورة «الابتعاد عن المبالغة في التفجّع، والتركيز على الصلابة والتمسك بالمبادئ اللذين نتعلمهما من مدرسة كربلاء، خصوصاً في ما يتعلق بقضية السيدة زينب». ولفت إلى أنه «مع تطور الأبحاث والدراسات في الحوزات العلمية وعند المحققين ظهرت نقاشات جديدة حول بعض ما هو متعارف عليه في المجالس. هناك بعض الأمور التي نحتاج أن نصححها، لكن من دون مهاجمة الأفكار السابقة. يمكننا بكل بساطة أن نقول ما هو الصحيح، من دون التعرض للاقوال المغايرة حتى لا نتسبب بصدمة عند المستمع أو نثير الخلافات».

عرسال، وخصوصاً أن أمر تورطه جاء على لسان أكثر من موقوف، كما أكدت هذه الاعترافات تورط أحد أبنائه معه. وفي هذا السياق، كشفت المصادر نفسها لـ«الأخبار» أن «نجل أبو عجينة الأكبر، ويدعى حسين، فرّ هو وزوجته وأولاده إلى ادلب». وقالت إن «حسين غادر عبر الباصات خلال الصفقة التي تمت مع جبهة النصرة». وفيما لم يكُن أي طرف لبناني على علم بهذا الأمر، لفتت المصادر إلى أنه على «أثر التوقيفات وإفادات المتورطين صرّح أكثر من موقوف بأن نجل أبو عجينة غادر